10 سنوات من الصراع في سوريا: الكل خاسرون

ص7

غبار غامض يجتاح الأرض للقضاء على النساء

ص16

إخوان الكويت يستغلون المخاوف من كورونا لخلق أزمة مع مصر

ص3

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/03/16

21 رجب 1441

السنة 42 العدد 11648

Monday 16/03/2020

42nd Year, Issue 11648

دول عربية ليست جاهزة لطوارئ العمل عن بُعد مع تفشي كورونا

مخاوف من توقف الاتصالات عند تصاعد إجراء المحادثات وتبادل ملفات الفيديو

لندن – أجمع خبراء تكنولوجيون وسياسيون واقتصاديون عرب، على أن العبء المترتب على انتشار فايروس كورونا على المجتمعات في البلدان العربية يفوق بكثير الجانب العلاجي والصحي.

وقالوا "بقدر ما ترتبط احتمالات أن تذهب تأثيرات كورونا أبعد من انتشار الوباء، من خلال تعطيل حياتنا والتسبب في مأساة مؤلمة، قد يدفعنا الوباء إلى القبول بحياة جديدة لم تكن لدينا القدرة على التنبؤ بها من قبل".

وطالبوا في تصريحات لـ"العرب" بضرورة تدخل الدول بقرارات سيادية على نحو سريع لضمان تحقيق العدالة وتوفير خدمات الإنترنت للجميع لتسيير التعليم والعمل إلكترونيًا للسيطرة على فايروس كورونا.

ورغم تصاعد الأجواء الاستثنائية التي يفرضها انتشار كورونا والأعباء المضاعفة على شبكات الإنترنت، يرى خبراء أن المحنة قد تتحول إلى منحة، فالمرحلة الحالية التي أجبرت الكثير من الشركات والأنظمة على التحول إلى الغرف الإلكترونية قد تكشف عن فاعلية من شأنها توفير الكثير من الوقت والجهد مستقبلاً. فاختبارات كورونا الإلزامية ستتخذها أنظمة العمل طوعًا مستقبلاً، لأن البنى التحتية ستكون قد تلقت دعما فعليا.

ومع أن غالبية الحكومات العربية تعلن عن إجراءاتها الصحية المتعلقة بعزل المصابين وإغلاق حدودها مع الدول الأخرى، لكنها لم تتجهز بما يكفي لعمليات إيقاف الدراسة والعمل عن بعد في مؤسساتها الحكومية والتعليمية.

ويترتب على عمليات إيقاف العمل وتعطيل الدراسة استمرار التواصل عن بعد عبر شبكات الإنترنت بالنسبة إلى المؤسسات الحكومية والمدارس والجامعات، الأمر الذي يحمّل شبكة الإنترنت أكثر من طاقتها المتاحة في أغلب البلدان العربية.

التحول في زمن كورونا

وأعلنت غالبية الدول العربية إيقاف الدراسة وتعطيل العمل في دوائر كثيرة، واستمرار الدراسة عن بعد عبر شبكة الإنترنت.

وتعد الشركات الكبرى القادرة على التزود بشبكات ربط وإجراء مقابلات وتسيير أمور العمل عبر "الفيديو كونفرنس" هي الأقل ضررًا في المرحلة المقبلة، مقابل ارتفاع الضرر لدى الشركات الصغيرة غير القادرة على توفير تلك البنية. كذلك لا يستطيع الجمهور في غالبية الدول العربية تحمّل تكلفة خدمات مضاعفة من الإنترنت، كما لا يستطيع الطلاب استقبال التعليم أون لاين.

ولا تتعلق صعوبة الأمر بتبادل الملفات بين المستخدمين وتصفح شبكة الإنترنت، بل بتبادل الفيديو بين المستخدمين والمؤسسات الحكومية والجامعات، الأمر الذي يحمّل الشبكة حملا ثقيلا يتسبب في بطئها أو توقفها خصوصا في المناطق القريبة من بعضها البعض.

ولا تتحمل شبكات الإنترنت المجهزة للمنازل في العديد من الدول العربية، ضغط الاستخدام العالي، بسبب بطء سرعتها وتواضع تجهيزاتها التكنولوجية.

واختلفت أوقات ذروة استخدام الإنترنت في الدول التي تحول فيها العمل من المكتب إلى المنزل بسبب فايروس كورونا، من وقت العشاء تقريبا إلى حوالي الساعة الـ11 صباحا.

وفي البلدان العربية لا تتوفر إلى حد الآن أرقام عن ساعات الذروة في الاستخدام بعد تعطل الدراسة، لكن أغلب المعطيات المعلنة تؤكد على فترة المساء خصوصا في دول الخليج العربي المزودة بشبكات إنترنت متقدمة عن بقية البلدان العربية.

ويحذر الخبراء من تعثر الاتصالات للكثيرين إذا حاول عدد كبير جدا من أفراد العائلة إجراء محادثة بالفيديو في الوقت نفسه.

وارتفعت حركة المرور بنسبة 10 في المئة إلى 20 في المئة خلال ساعات الذروة منذ الأسبوع الأول من فبراير الماضي في سياتل الكبرى، المنطقة الحضرية في الولايات المتحدة الأكثر تضررًا من الفايروس، وفقًا لشركة "كلاود فلير". فيما ارتفعت حركة المرور على الإنترنت في دول أخرى مثل إيطاليا والصين وكوريا الجنوبية التي تفشى فيها الفايروس إلى مستويات أعلى.

وأشار خبير أمن المعلومات، وليد حجاج، إلى تباين مستوى التحديات في المنطقة العربية وفق البنى التكنولوجية التحتية لكل دولة وقدرة مواطنيها على التعامل مع التكنولوجيا. انطلاقا من ذلك تأتي دول الخليج، وخصوصا الإمارات، في قمة الجاهزية للتعامل مع التحول الرقمي في شؤون العمل والدراسة لاستيعاب فايروس كورونا على اعتبار أنها دول صاحبة بنية تكنولوجية متقدمة وقادرة على التحول دون عوائق.

وأضاف حجاج في تصريح لـ"العرب" "هناك دول مثل مصر تواجه تحديات متوسطة في التحول، فعلى الرغم من تحديث بنيتها التكنولوجية في نطاقات عدة داخلها، ما زالت بعض المناطق غير جاهزة لاستيعاب تلك التحولات مثل القرى والنجوع، فضلاً عن عدم قدرة المواطنين على التعامل مع التكنولوجيا، وهنا تقفز التحديات كعائق أيضا في دول النزاعات المسلحة".

فيما نصح زين عبدالهادي، أستاذ المعلوماتية في جامعة حلوان بجنوب القاهرة، بعدم التعامل عبر اقتصاديات السوق في ظل الأوضاع الاستثنائية الحالية، ولا يجب أن يرتبط تقديم خدمات الإنترنت بالقادرين على تحمل نفقاتها، بل يجب العمل سريعا على تحسين الشبكات واستخدام تقنيات الاتصال عبر الأقمار الاصطناعية الكثيرة لتدعيم وسائل التواصل عن بعد، وضمان الخروج من تلك المرحلة بأقل ضرر ممكن.

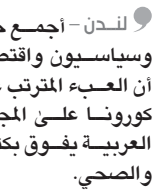

زين عبدالهادي

يجب ألا يرتبط تقديم خدمات الإنترنت بالقادرين على تحمل نفقاتها

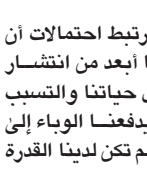

وليد حجاج

ما زالت بعض المناطق غير جاهزة لاستيعاب التحولات في زمن كورونا

السراج يغلق الحدود لمواجهة كورونا: ماذا عن رحلات المرتزقة؟

الجمعي القاسمي

تونس – أثار قرار حكومة الوفاق في ليبيا بإغلاق الحدود واتخاذ جملة من الإجراءات للتصدي لفايروس كورونا، التساؤلات بشأن مصير رحلات المرتزقة السوريين والمقاتلين الأتراك إلى طرابلس والتي لا يبدو أنها ستتوقف، لاسيما بعد تأكيد الناطق باسم الجيش اللواء أحمد المسماري وصول ما بين 300 إلى 400 مقاتل سوري إلى طرابلس أسبوعيا.

وقال رئيس حكومة الوفاق فايز السراج في بيان صدر في وقت متأخر ليلة السبت "نظرا لتسارع انتشار فايروس كورونا في العالم وإعلانه وباءً من قبل منظمة الصحة العالمية، تُعلَن حالة الطوارئ والتعبئة في ليبيا".

وأضاف "كما سيتم إغلاق الحدود البرية والجوية لمدة ثلاثة أسابيع ابتداء من الاثنين"، والحد من التجمعات الاجتماعية والرياضية والثقافية وإغلاق صالات الأفراح.

وأكد السراج تخصيص مبلغ 500 مليون دينار (أكثر من 300 مليون دولار) لمواجهة مخاطر الإصابة بالفايروس.

ويسود اعتقاد لدى الليبيين بأن الحرب القائمة في البلاد، والتي تتسبب في إغلاق مطارات ومعابر حدودية، ساهمت كثيرًا في عدم انتقال فايروس كورونا إلى بلادهم، لكن هؤلاء لا يأخذون بعين الاعتبار رحلات المرتزقة القادمة من تركيا التي سجلت إصابة ست حالات وسط توقعات بأن يكون العدد أكبر بكثير.

ورغم عدم الإعلان عن تسجيل إصابات بالفايروس حتى الآن في ليبيا فإن مصادر لم تستبعد أن تكون الخطوات التي أعلنت عنها حكومة الوفاق لمواجهة فايروس كورونا غير احترازية وإنما تأتي على خلفية تفشي الفايروس في طرابلس عن طريق آخر دفعتين من المرتزقة السوريين القادمين من تركيا.

ومن المتوقع أن تكون عناصر الميليشيات أول ضحايا الإصابة بالفايروس نظرا إلى تعاملهم مع المقاتلين القادمين من تركيا.

وكشفت مصادر عسكرية وسياسية ليبية أن المخابرات التركية تُخطط لإرسال المزيد من المرتزقة إلى ليبيا لدعم الميليشيات الموالية لحكومة الإسلاميين في طرابلس مُستغلة انشغال العالم بفايروس كورونا.

وقالت المصادر لـ"العرب" إن التطورات الميدانية في محيط العاصمة طرابلس، التي تشي بأن حسم معركة طرابلس بات مسألة وقت لن يتجاوز شهر رمضان القادم، دفعت تركيا إلى الإسراع بإرسال المزيد من المرتزقة إلى ليبيا في مسعى لتغيير موازين القوى الميدانية لجهة دعم ميليشيات حكومة السراج التي تصدعت صفوفها، وأضحت غير قادرة على تجاوز فشلها في تحقيق اختراقات لمحاور القتال.

وتراهن تركيا على انشغال العالم بتطورات الحرب المفتوحة على فايروس كورونا المُستجد، للدفع بالمزيد من المرتزقة والإرهابيين إلى ليبيا؛ حيث أشارت مصادر سياسية، نقلا عن معلومات استخباراتية، إلى أنه تم رصد تحركات في مدينة إسطنبول التركية لتجميع عدد من المرتزقة الجدد من أجل نقلهم إلى ليبيا جوا، لدعم ميليشيات حكومة الوفاق، إذ توقعت وصول نحو أكثر من ألفين منهم إلى ليبيا خلال الأيام القليلة القادمة تم تجنيدهم في مناطق عفرين وفي شمال شرقي سوريا.

وأضافت أن المخابرات التركية فتحت خلال الأيام القليلة الماضية مكتبا بإدارة أبوثروت التركماني، في منطقة عفرين، لتجنيد المزيد من المرتزقة، لإرسالهم إلى ليبيا، حيث يتم تجميعهم حاليا في مقر مدرسة "أمير الغباري" بعفرين، لافتة إلى أن أغلب الذين يتم تجنيدهم حاليا ينتمون إلى عدد من الفصائل السورية الموالية لتركيا منها "لواء المعتصم" و"فرقة السلطان مراد".

أحمد المسماري

300 إلى 400 مقاتل سوري يصلون إلى طرابلس أسبوعيا

وأكد اللواء أحمد المسماري تلك المعلومات، حيث قال خلال مؤتمر صحافي عقده الأحد في العاصمة المصرية، القاهرة، إنه تجري حاليا ترتيبات لتجهيز أكثر من 1500 مرتزق وإرهابي لنقلهم إلى ليبيا.

وشدد على أن إرسال تركيا للمرتزقة والإرهابيين إلى ليبيا، لم يتوقف، حيث يصل ما بين 300 إلى 400 مرتزق أسبوعيا إلى ليبيا على متن طائرات مدنية تقلهم من إسطنبول إلى مطار معيتيقة.

وأكد الناشط السياسي الليبي كمال المرعاش لـ"العرب" هذه المعلومات، وربطها بـ"فشل تركيا في الاعتماد على الطيران المُسير لتغيير معادلة القتال حول طرابلس لصالح حكومة الحشد الميليشياوي لفايز السراج، وذلك بعد تدمير أكثر من 15 مسيرة من نوع 'بيرقدار' خلال الأسابيع الثلاثة الماضية".

ابنة ضابط كبير في الجيش القطري: تشييد الأبراج لا يخفي مصادرة حريات القطريين

عائشة القحطاني تأمل أن تؤدي قصتها إلى حصول تغيير سياسي واجتماعي في قطر

لندن – كشفت ابنة ضابط كبير في الجيش القطري أن القطريين لا يملكون حرية الكلام في أوضاع بلادهم، فيما تعامل النساء كبشر من الدرجة الثانية.

وفندت عائشة القحطاني، ابنة الضابط الكبير في الجيش القطري المنتمي إلى إحدى القبائل الخليجية الأكبر نفوذا، الصورة البراقة التي تروج لها السلطات القطرية عن أوضاع البلاد.

وقالت في المقابلة الأولى التي أجرتها منذ هروبها إلى بريطانيا، إن برج "شارد" في لندن المملوك لقطر، هو بمثابة الرمز لمحاولة قطر "تقديم صورة حديثة براقة، في حين لا تزال تُقمع فيها النساء"، مؤكدة "يقدمون هذه الصورة الملونة عن قطر، ولكن في الحقيقة النساء القطريات مواطنات من الدرجة الثانية، والناس لا يملكون حرية الكلام".

وتأمل عائشة في أن "تؤدي قصتها إلى حصول تغيير سياسي اجتماعي في قطر، وأن تكون ملهمة لفتيات أخريات"، وتضيف "هربت لكي أكون حرة، ولكنْ في نفس الوقت ثمة خوف مستمر يسيطر عليّ، إنها ليست حرية كاملة".

وأوضحت "شعرت أنني فقدت إنسانيتي وقلت لنفسي، سأستعيدها، لكن لا توجد طريقة تمكنني من فعل ذلك في قطر. كيف يمكنك أن تكون إنسانا عندما لا يمكنك حتى حماية نفسك من التعرض للإساءة".

وتعبر عن مخاوفها بالقول "ولكنني في كل دقيقة، وطوال الوقت أتذكر سوء المعاملة الذي تعرضت له. أنا متفائلة، وهذا ما أوصلني إلى هنا".

وسردت صحيفة صنداي تايمز البريطانية حكاية عائشة القحطاني في تقرير كتبته شانتي داس، أكدت فيه أن الفتاة القطرية تعيش في خوف دائم من الاختطاف، لأنها تجاوزت الخطوط الحمراء المتعلقة بالحياة السياسية ودور عائلة آل ثاني الحاكمة في قطر. وتسلط قصة عائشة الضوء على القمع الذي تتعرض له المرأة القطرية واستمرار الحظر المفروض على سفر الفتيات العازبات من دون مرافق محرم.

وقالت عائشة "ذات ليلة كسر أحد الأقارب إناء على ظهري لأنني قصصت شعري". وعندما أبلغت الشرطة عن الإساءات، قيل لها إنها مسألة عائلية.

ولا تلوم عائشة عائلتها على وضعها وتقول "إنه خطأ السلطات. لا ينص القانون على حقوق الإنسان الأساسية للمرأة. لقد سمحوا بهذا السلوك البربري المجنون".

وتسللت الفتاة القطرية بعد منتصف الليل من الفندق عند زيارة مع أسرتها إلى الكويت في ديسمبر الماضي، وركبت سيارة أجرة إلى المطار، حيث استقلت طائرة إلى لندن عبر أمستردام.

وتعتقد عائشة خريجة الأدب الإنجليزي والفلسفة، أن حياتها لا تزال في خطر، وهي تعيش في مكان سري في المملكة المتحدة.

ولخوف عائشة ما يبرره، فبعد 24 ساعة من وصولها إلى بريطانيا، اتصلت بها الشرطة لتبلغها بأن شابا من أقاربها تم توقيفه في مطار هيثرو، وبعدها بثلاثة أسابيع تم نقلها عن طريق وزارة الداخلية إلى مكان إقامة آمن في مدينة كارديف.

ولكن رجلين قطريين تمكنا من تتبعها، ووصلا إلى مكان كانت قد زارته وقريب جدا من مكان إقامتها، كما ادعى أحدهما لاحقًا أنه تمكن من رشوة موظف في دائرة الهجرة، وعلم بمكان إقامتها.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1